له شوم ادرس هذا امر تحيرك ايها الشيخ توجهت بنا الى هذه الارض
الوبية فعلي بلا عائد وما لنا منهم خلاص فقال له عقبة اسكت يا فرنان
فنحن في غضون الاضلاع مشتبك الاضلاع وعاصر الحلق فسوف ترى
ما يحل بالرجال هذا وقد اشرفت المسلمين على الجزيرة وضربت
البوقات وارتفعت الاصوات وزمجرت السودان حتى كادوا ان
يلقون بانفسهم الى البحر من شدة الغضب على عقبة ملابطة امير
السودان وعقبة الملعون وشوم ادرس الفرنان الاسيما اسريانس
المنقرب ولما سمع العجوسي بوصل المسلمين لم يعب بذلك ولا تزحزح
من مكانه فقال له اخوه ما هذه الغفلة وقد وصلوا القوم فقال له
وما عسى ان افعل بهم وهم شرذمة قليلة فتقدم انت لهم بالمركب
التي اقبلت لنا من جزيرة السوس فقام اخوه المسمى بالموت
الاحمر وقال لهم دونكم وابطال الرجال فصعدت في المراكب وقد
تقدم انهم خمسماية مركب فخرجت سفينة المراكب وقد تقدم كانهم
العقارب تسعى على وجه الماء فلما نظر الامير خروجهم فرق مراكبه
على الجهات وقال لهم التصقوا بالمراكب والقوا انفسكم اليهم
فقالوا السمع والطاعة ايها الامير وكان ايضا الملك المسمى
بالموت الاحمر امر رجاله بلقاء الكلاليب على مراكب المسلمين
ووصاهم ان يعرفوا بعضهم فلما التقى الجمعان ابن هشام فيما كانت

٥٥

فيما كنت الساعة وقد تصايحت الرجال وتحزمت الابطال وانفردت
ميمونة بسودانها ومراكبها وكذلك الامير خالد والتهامي
جانبها وتعلقوا على مراكب الروم وقصدوا المراكب فصاحت بهم
الملاعين واحاطوا بكل ما انفرد لهم من المراكب وقد قصدت ميمونة
الى مركب الملك الموت الاحمر فعرفته من عظم هيبته وقالت
في نفسها لا شك انه ليسرهم فقصدته حتى لاصقته ونادت
في سودانها بالحملة فتراموا بالمركب وصاروا يقبضون على
الرجال ويلقونهم في البحر هذا وميمونة ملات سيفها في المركب
فلما عاين الملك ما حل به قال في نفسه لا غنا عن هذه البطلة
السوداء فقد فتكت في الرجال ولعبت بالحرب وكان لا يعرف بميمونة
ولا غيرها لما له من القوة والباس وكان ما سمي بهذا الاسم
وهو الموت الاحمر فنبغ خرج لميمونة وهي تفتك في الرجال
فرأته هائل الخلقة جسيم الصورة طويل القامة فقصدته
واشتغلت به دون غيره وهجمت عليه فضربها العلج ضربة
فراغت عنها ميمونة ليقضي عليها وكانت ثانيها امنة
بالدرقة فقسمت نصفين فحنقت ميمونة منه وحملت تحته
وقصدته بحربة وكانت قاضية فصاح صيحة حتى سمعوها
اهل المركب فرامته اخرى وما تركته حتى قطعت راسه هذا

Copyright © King Saud University